

61 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشريخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - [00:00:28](#)

واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا يا رب العالمين وبعد ايها الاخوة نواصل الحديث بالكلام على براهين التوحيد المستفادة من آية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله جل وعلا - [00:00:54](#)

وقد وصلنا الى البرهان السابع في قوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقبل الدخول في الحديث عن تفاصيل هذا البرهان العظيم من براهين التوحيد اشير الى كلمة - [00:01:25](#)

تعجني لاحد اهل العلم وهو يتكلم في رسالة له عن براهين التوحيد وان التوحيد قد دل عليه النقل والعقل والفطرة قال والائمة اي من ضمن البراهين الدالة على التوحيد الائمة - [00:01:57](#)

وهذه كلمة عظيمة جدا وهي تعالج فسادا طويلا عريضا تورط فيه كثير من الناس في هذا الباب بسبب عدم الاحسان في اتخاذ القدوة وعدم الاحسان في معرفة من الذي يؤتم به ومن الذي يقتدى به - [00:02:26](#)

فالائمة هذه من براهين التوحيد وتقرير هذا البرهان ان تقول من هم خير الائمة ومن هم افضل الائمة ومن هم احسن ما يقتدى به ويسار على منهجه الله جل وعلا - [00:02:54](#)

قال لنبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني جاعلك للناس اماما وقال في شأن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - [00:03:18](#)

واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فاذا كان الكلام في دلالة الائمة او الاهتداء بهدي الائمة او السير على منهاج الائمة فائمة الناس وقدوات المؤمنين وائمة المسلمين هم الرسل عليهم صلوات الله - [00:03:39](#)

وسلامه وبهذا نتبين الضياع الكبير الذي يقع فيه كثير من الناس عندما لا يأتمون بالرسول ويأتمون بائمة الباطل ودعاة الضلال وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:04:04](#)

ان اخوف ما اخاف على امتي اي اشد شيء اخافه على امتي ائمة الضلال ودعاة الباطل الذين يزينون الباطل ويحرفون القول يفسدون عقائد الناس واديانهم وايمانهم وصلتهم بالله تبارك وتعالى - [00:04:28](#)

ويستغلون جهل الناس وقلة بصيرتهم وقلة علمهم بادخال الضلال والباطل عليهم فهذا امر في غاية الاهمية وقد رأيت ان يكون مقدمة نحتاج اليها في موضوعنا هذا اليوم وسيأتي لها باذن الله تبارك وتعالى - [00:04:56](#)

في درسنا مزيد تفصيل وبيان قال الله تعالى في آية الكرسي ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون اي الناس والعباد - [00:05:25](#)

بشيء جاءت نكرة في سياق النفي وهذا من صيغ العموم اي شيء ولو قل ولا يحيطون بشيء من علمه علمه اي الله جل وعلا والعلم هنا مصدر والقاعدة عند اهل العلم - [00:05:50](#)

فالمصدر اذا اظيف الى الله تبارك وتعالى انه يراد به اما الصفة او اثر الصفة اما ان يرادوا به الصفة او اثر الصفة مثلا الامر مصدر

اضيف الى الله في قوله الا له الخلق والامر - 00:06:17

واخيف الى الله في قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه في الاية الاولى المراد بالامر الصفة امر الله اي صفته جل وعلا وفي الاية الثانية

00:06:41 - المراد بالامر اثر الامر او ما كان بالامر او نتيجة الامر -

اطلق الامر واريد المأمور مثال اخر الرحمة الرحمة تضاف الى الله ويراد بها الصفة الى اثار رحمة الله هنا المراد الصفة وفي الحديث

يقول الله للجنة انت رحمتي المراد هنا اثر الصفة - 00:07:01

فالشاهد ان المصدر اذا اظيف الى الله تبارك وتعالى تارة يراد بها الصفة وتارة يراد به اثرها ولهذا لاهل العلم قولان في كتب التفسير

في معنى قوله بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:07:24

منهم من قال المراد بالعلم هنا صفة الله جل وعلا المراد بالعلم صفة الله يعني لا يحيطون بشيء من علم الله اي مما يتعلق بذاته هو

سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنی - 00:07:45

وصفاته العلا فلا يحيطون بشيء من علم الله اي ذاته واسمائه وصفاته الا بما شاء اي الا بما اعلمهم به وتكون الاية فيها دلالة على ان

اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته توقيفية - 00:08:04

اي لا سبيل الى العلم بشيء منها ولا طريق الى معرفة شيء منها الا من خلال التوقيف الذي هو كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة

والسلام والقول الثاني ولا يحيطون بشيء من علمه اي من معلوماته - 00:08:23

وهي هذه الموجودات التي احاط بها علم الله كما سبق مر يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا.

فالمعنى الثانى ولا يحيطون بشيء من علمه اى من معلوماته - 00:08:45

التي هي مخلوقاته التي احاط بها علم الله سبحانه وتعالى والاية بالمعنيين تدل على عجز الانسان وقصوره ومحدودية علمه وانه لم

يؤت من العلم الا قليل ولم يؤت من العلم الا ما من الله تبارك وتعالى عليه به وعلمه اياه - 00:09:04

والا فعلم الانسان علم محدود علم قاصر علم قليل لا يعلم شيئا الا اذا علمه الله تبارك وتعالى اياه ولهذا يأتي في القرآن آيات كثيرة

00:09:31 فيها بيان لقوله الا بما شاء -

اي الا بما شاء الله تبارك وتعالى ان يعلمه الانسان سواء مما يتعلق باوصاف الرب سبحانه وتعالى او ما يتعلق بالمعلومات التي يجدها

الناس ويتعلمونها ويتعرفون عليها من المعارف ونحو ذلك. فكل ذلك لا سبيل الى تحصيله. ولا طريق الى - 00:09:55

الا بمن الله تبارك وتعالى وفضله على العباد فالناس الرسل والملائكة وكل من تعلم علما لم ينل هذا العلم الا بتعليم الله تبارك وتعالى له

اياه قال عز وجل خلق الانسان علمه البيان - 00:10:24

وقال جل وعلا الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال جل وعلا وعلمك ما لم تكن تعلم ولا يابى كاتب ان يكتب كما علمه الله

ذلکما مما علمنی ربی - 00:10:50

ربى قد اتيتنى من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وعلمناه صنعة لبوس لكم الايات فى هذا المعنى كثيرة جدا الملائكة يقولون

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فالانسان والمخلوقات لا سبيل لها الى ان تعلم شيئا - 00:11:11

الا اذا من الله تبارك وتعالى عليها به فكل علم قليل او او كثير لا سبيل الى العلم به الا بمن الله سبحانه وتعالى وفضله والانسان يولد لا

00:11:41 - علم له

ويخرج من بطن امه جاهلا لا علم عنده والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هذه

وسائل العلم وهيمنة الله تبارك وتعالى على العبد - 00:12:00

وسائل التعلم والاشياء التى ينال يحصل من خلالها العلم هي هذه وهي منة الله ثم هذه الوسائل لا يمكن ان يحصل العبد منها العلوم

الا اذا يسر الله تبارك وتعالى له ذلك. والا كم من اناس عنده سمع وعنده بصر - 00:12:16

وعنده فؤاد لكن له سمع لا يسمع به وبصر لا يبصر به وفؤاد لا يعقل به والعياذ بالله بل من من من الناس من وصفهم الله تبارك وتعالى

بقوله انهم الا كالانعام بل هم اضل - 00:12:41

اي اظل من الانعام له سمع وله بصر وله فؤاد ولكنه ولكنها معطلة عند لم يستفد منها فعاش محروما من الانتفاع من هذه الوسائل العظيمة للتعليم فتعلم الانسان وحصوله للعلم وحصوله للفائدة كل ذلك لا يناله الا من الله سبحانه وتعالى - [00:12:58](#)

ولهذا نلاحظ في السنة ادعية كثيرة جدا فيها التوجه الى الله سبحانه وتعالى بسؤاله ان يمن بالعلم النافع ادعية كثيرة بل كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت في السنن - [00:13:26](#)

كان يقول كما في حديث ام سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. وفي رواية وعملا صالحا. وهذه يا اخوان دعوة مهمة - [00:13:48](#)

يحسن بكل واحد منا ان يدعو بها كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وكان عليه الصلاة والسلام يواظب عليها كل يوم بعد صلاة الصبح - [00:14:07](#)

ولو تأملت في هذه الدعوة وفي الوقت الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو بها فيه لوجدت انها جاءت في وقتها في غاية المناسبة. لان الصباح هو باكورة اليوم واول النهار وبداية العمل - [00:14:26](#)

واذا تفكرت في اهداف المسلم في يومه واجيلوا الفكرة الان في هذا الامر ما هي اهداف اليوم؟ ما هي اهداف المسلم في يومه لا تخرج عن هذه الثلاثة المذكورة في الحديث - [00:14:47](#)

اهداف المسلم في يومه لا تخرج عن هذه الثلاثة علم نافع رزق طيب عمل صالح هذه اهداف المسلم في يومه لا يوجد له اهداف غير هذه الاهداف الثلاثة. فكان عليه الصلاة والسلام يستهل صباحه وتبكيه واول يومه - [00:15:02](#)

واول نهاره بهذه الدعوة المباركة الميمونة يسأل فيها الله عز وجل ان يمن عليه بتحصيل هذه الاهداف الثلاثة العظيمة في يومه العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب والعلم يقولون هذه هذه دعوة وسؤال وطلب - [00:15:22](#)

ويحتاج المسلم مع السؤال ان يبذل السبب وهذي كم كم نغفل عنها؟ يحتاج المسلم مع السؤال ان يبذل السبب اذا صليت الصبح وقمت بعد الصلاة اللهم اني علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا لا بد ان تتبع هذه الدعوة بماذا - [00:15:44](#)

ببذل السبب تبحث عن حلقة علم تبحث عن آآ درس تتعلم فيه تمسك المصحف وتقرأ تتفقه تجاهد نفسك على تحصيل العلم النافع تقاوم نفسك على اداء الطاعات تبذل الاسباب والله في عونك - [00:16:06](#)

لكن لو ان انسانا صلى الصبح ثم قال اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا وسحب الوسادة ونام صلاة الظهر ما يأتيه العلم في فراشه ولا ينصب عليه العلم في في منامه العلم يحتاج مع الدعاء الى ماذا؟ الى بذل اسباب - [00:16:24](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله واستعن بالله. الشاهد قوله اللهم اني اسألك علما نافعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وخير ولد ادم كل يوم يسأل رب العالمين ان يمن عليه بالعلم النافع وهذا من امثاله لقوله - [00:16:45](#)

سبحانه وتعالى وقل ربي زدني علما وقل رب زدني علما لانه عليه الصلاة والسلام لا يحصل شيئا من العلم الا ما علمه الله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وان الفضل بيد الله ومنه العلم يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:17:08](#)

فالامر بيده سبحانه وتعالى. وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه الثابت عنه اللهم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما امر تحصيل العلم بيد الله سبحانه وتعالى - [00:17:31](#)

ولا يمكن ان يعرف الانسان شيء من مصالحه وحاجاته واموره الا بالعلم الذي يمن الله وتعالى عليه به وتحصيلك للعلم يحتاج الى امرين كما عرفنا يحتاج الى دعاء دائما تسأل الله - [00:17:52](#)

الذي علم بالقلم الذي علم الانسان ان يمن عليك بالعلم والله عز وجل بيده ازمة الامور وبيده مقاليد السماوات والارض ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما - [00:18:10](#)

فلا مرسل له من بعده فالامر بيده واليه ومنه سبحانه وتعالى فتلتجئ اليه دائما وابدا تسأله ان يمن عليك لذلك ثم تجاهد نفسك على تحصيل العلم وسلوك مسالكه والسير في دربه. كما قال عليه الصلاة والسلام من سلك - [00:18:26](#)

طريقا يلتمسه فيه علما ما قال يجلس في بيته ويأتيه لا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة

لتضع اجنتحتها لطالب العلم رضا بما يصنع اي بما يصنع في سيره وجده واجتهاده في طلب العلم وتحصيله - [00:18:47](#)
فالعلم منة الله سبحانه وتعالى. وهنا تحتاج لتتفقه في هذه الآية في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. تحتاج ان تفهم ان
مصالحك الدينية والدنيوية متوقف نيلها على العلم النافع - [00:19:10](#)

اذا لم يوجد عند الانسان علم نافع لا يستطيع ان يميز بين هدى وظلال كفر وايمان سنة وبدعة طاعة ومعصية كل هذه الامور لا
يستطيع ان يميز بينها الا بماذا؟ الا بالعلم النافع ولذا قال العلماء - [00:19:32](#)
لاجل هذا قدم النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة المتقدمة قدم سؤال العلم النافع على الرزق الطيب وعلى العمل الصالح قالوا لان
العلم به يبدأ وهو الذي يقدم لا يمكن ان تميز بين رزق طيب وغير طيب - [00:19:52](#)
ولا ان تميز بين علم صالح وغير صالح الا بماذا؟ الا بالعلم ولهذا قال سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن - [00:20:13](#)

ان جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباد. العلم نور والجهل ظلام احد العلماء شبه العالم في مجتمعه برجل معه جماعة في يمشون
في ظلام دامس. وفي الطريق حفر وفيه عقبات وفيه حواجز وفيه - [00:20:29](#)
اشياء تؤذي الناس ومعه مصباح ويمشي امامهم يضيء لهم الطريق ولهذا ايضا قال احد العلماء لولا العلماء لاصبح الناس مثل البهائم
كيف يعرف الإنسان يتوضأ وكيف يعرف يصلي؟ وكيف يعرف يحقق العبادة؟ وكيف يعرف المحرم؟ وكيف الا بالعلم الذي -

[00:20:52](#)

يتعلم وبوسائل العلم التي يحصل بها علمه ويحصل بها بها العلم فالعلم اساس اساس للهداية اساس للصالح اساس للاستقامة اساس
للعادة اساس لتحصيل مصالح الدنيا والاخرة كل ذلك لا سبيل الى تحصيل شيء منه الا بالعلم النافع - [00:21:15](#)
والعلم منة الله عليك وتوفيقه لك. لا تدرك انت مصلحة من مصالحك ولا حاجة من حاجاتك الا بتوفيق الله ومنه ولو نتأمل دعوات
النبي عليه الصلاة والسلام التي فيها بيان افتقارنا الى الله سبحانه وتعالى بان يهدينا سواء السبيل - [00:21:40](#)
وان يصلح لنا ديننا وان يصلح لنا دنيانا وان يبصرنا بما فيه سعادتنا يكفك ان تتأمل في هذا المقام دعاء الاستخارة يقول الصحابة
كان عليه الصلاة والسلام يعلمنا دعاء الاستخارة كما - [00:22:01](#)

يعلمنا الآية او السورة من القرآن اذا اهم احدكم بالامر فليقل اللهم اني استخيرك اللهم اني استخيرك بعلمك اللهم اني استخيرك بعلمك
يعني اطلب منك الخيرة بعلمك الذي احاط بكل شيء - [00:22:19](#)

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر انت علام الغيوب اللهم ان
كنت تعلم ان في هذا الامر يعني الذي هو قادم عليه - [00:22:42](#)

اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقره لي ويسره لي وبارك لي فيه. اللهم
ان كنت تعلم ان فيه شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ورضني به - [00:22:59](#)

فانت ما تعلم مصالحك تريد تتزوج؟ ما تدري هل هذا الزواج فيه خير ولا شر؟ تريد تشتري حاجة؟ ما تدري مصالحك وامورك بيد
الذي يعلم ولا تعلم بيد علام الغيوب سبحانه وتعالى - [00:23:19](#)

فانت تفتقر الى الله انت تفتقر الى الله سبحانه وتعالى فقير الى الله في كل شؤونك وشؤونك كلها لا تصلح الا بالعلم والعلم ماذا؟ هبة
الله ومنته كان عليه الصلاة والسلام - [00:23:37](#)

كما في دعاء كما في الدعاء الثابت في سنن النسائي من حديث عمار بن ياسر كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم بعلمك
الغيب وقدرة وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:23:53](#)

ايضا هذا امر مغيب انت ما تدري عنه ما تدري هل طول الحياة خير لك او قصر الحياة خير لك لا تدري هذا امر لا تعلمه الذي يعلمه
علام الغيوب. ولهذا سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه في - [00:24:14](#)

بصلواته كان يدعو بهذه الدعوة اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هو عليه الصلاة والسلام لا يعلم وفوض الامر الى عالمه - [00:24:29](#)

ووكل الامر الى القدير سبحانه وتعالى التجأ الى الله فهذا كله يبين لنا ماذا؟ يبين لنا افتقار العبد التام الكامل الى الله جل وعلا وهنا يستبين لك دلالة الاية على ماذا؟ على التوحيد ووجوبه ووجوب اخلاص العمل لله جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما - [00:24:48](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي الا بما شاء ان يعلمهم اياه ثم ماذا عندك من العلوم مهما توسعت علوم الانسان وتفتح واطلع وتعرف ماذا عندك من العلم؟ ويسألونك عن الروح - [00:25:11](#)

قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما اوتيتم من العلم الا قليلا. تريد تفهم قليلا تذكر ما جاء في صحيح البخاري قصة موسى مع الخضر - [00:25:34](#)

قصة موسى مع الخضر وهي طويلة كان على السفينة فجاء طائر صغير واخذ بمنقاره نقطة او نقرة ماء من البحر الضخم اخذ بمنقاره نقطة ماء او نقطتين ثم طار فقال الخضر - [00:25:49](#)

والخضر قال الله عز وجل وعلمناه من لدنا علما. فقال الخضر لموسى ما مثل علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما اخذ هذا هذا الطائر بمنقاره من الماء علوم الناس مهما توسعت ومهما كانت ما تساوي شيء في علم الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا مهما بلغ الناس من - [00:26:11](#)

ومهما توسعت العلوم ومهما تفتحوا ومهما اطلعوا ومهما عرفوا علمهم مثل ما اخذ هذا هذا الطائر بمنقاره من البحر قل لو قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [00:26:35](#)

فعلم الانسان محدود جدا وقليل وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهذا العلم الذي حصله الانسان هو هذا بتعليم الله له وعلمك ما لم تكن تعلم وذكرنا جملة من الايات التي تدل على ذلك. ثم هذا العلم الذي عند الانسان - [00:26:58](#)

عرضة للنسيان ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي يقول عليه الصلاة والسلام نسي ادم ونسي ذريته فانت ما تحصله من العلوم ايضا هو عرضة للنسيان. اذا كتب الله لعبده اه فسحة في الاجل وطولا في العمر - [00:27:20](#)

الى الى ماذا يؤول علمه مهما كان مهما كانت درجته ومهما بلغ الى ماذا يؤول؟ ومنكم من يرد الى ارنل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا كان من كبار العلماء - [00:27:42](#)

سواء في امور الدين او في امور الدنيا ثم تأتبه وليس عنده من العلم شيء وليس عنده من العلم شيء انتهى ظعف ظعف الى ان تناسى العلم الذي عنده - [00:27:58](#)

فعلم مسبوق بجهل وعلم يلحقه نسيان وعلم يؤول الى ماذا؟ الى نقصان واضمحلال هذا علم الانسان وهو في كل ذلك محدود وقليل جدا وما اوتيتم من العلم الا قليلا. اذا نحن نحتاج لنفهم التوحيد - [00:28:13](#)

ان نعرف فقرنا وحاجتنا الى الله سبحانه وتعالى بان يعلمنا بان يمن علينا بالعلم الذي نهدي به العلم الذي نتبصر به نعرف به الجادة نعرف به الطريق ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يمكن ان تحصل علما - [00:28:32](#)

قل او كثر الا اذا من الله تبارك وتعالى عليك به. فهنا تستشعر الفقر والحاجة وهنا ايضا يأتيك الاخلاص في التوجه الى الله سبحانه وتعالى ماذا اليه يديك سائلا ملحا رب زدني علما - [00:28:54](#)

ربي علمني اللهم فقهي في دينك اللهم بصرني اللهم اني اعوذ بك من العلم الذي لا ينفع اللهم علمني ما ينفعني تحتاج الى اخلاص وصدق في الالتجاء الى الله وتعالى انت فقير الى الله - [00:29:11](#)

فالاية هنا يبرز لك فيها امرا واضحا وامرا جليا افتقارك الى الله واحتياجك الى الاخلاص التام له سبحانه وتعالى لان يعلمك ما لم تعلم لان يعلمك ما تهدي به الى مصالح دينك ودنياك - [00:29:28](#)

انت تحتاج حتى تبلغ عالي الدرجات ورفيع الرتب الى امرين وصفهما ابن القيم بكلمة جميلة قال علم يهديه وهمة عالية ترقيه والاول

للعلم والعلم لا تناله الا اذا من الله عليك به فانت فقير الى الله. فقير الى الله في علمك في عبادتك في في طاعتك في اجتنابك

للمحرمات - [00:29:49](#)

في هدايتك لمصالح دينك ودنياك كل ذلك انت فقير الى الله فيه ولهذا كان يقول عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم

اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها مع - [00:30:14](#)

ماشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فمصالح دينك ومصالح

دنياك ومصالح اخرتك لا يمكن ان تحصل شيئا منها الا بافتقارك الى الله والتجاء اليه - [00:30:30](#)

سبحانه وتعالى وحده دون سواه الاية تدل دلالة واضحة على التوحيد وعلى حاجتنا الى الاخلاص التام والتجاء الكامل الى الله

سبحانه وتعالى بان يعلمنا ولا يمكن للانسان ان يتعلم شيئا يهتدي به او يحصل به اه شيئا من مصالح دينه ودنياه الا بمن الله -

[00:30:49](#)

سبحانه وتعالى عليه ايضا قوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه ذكرنا ان لاهل العلم قولان في معنى بعلمه بعلمه اي ما

يتعلق باوصافه سبحانه وتعالى او ما يتعلق بالمعلومات - [00:31:13](#)

التي يسر الله سبحانه وتعالى ما يسر لا لا لعباده ان ان يتعلموا منها بما شاء سبحانه وتعالى والعلم هناك امور مشاهدة وهناك امور

مغيبية وسيأتي في الكلام على الكرسي - [00:31:35](#)

ان الكرسي امر هو من مخلوقات الله سبحانه وتعالى ولكن هو من الغيب الذي لا نعلمه نحن نعلم وجوده وسيأتي ان شاء الله تفاصيل

في هذا الموضوع لكنه امر مغيب واول ما مدح الله سبحانه وتعالى اهل الايمان في سورة البقرة بقوله - [00:31:54](#)

الذين يؤمنون بالغيب اي ما ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسل الله. الامور المغيبة وهذه يا اخوان مسألة كبيرة جدا في باب التوحيد

نحتاج ان نستبينها بوضوح حتى نسلم من الضلال الذي وقع فيه وتورط فيه اقوام بسبب الطريقة واهل الباطل - [00:32:14](#)

امر الغيب والامور المغيبة ما شأن الناس وشأنها ما شأن الناس وشأنها كف عند الاية ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني لا

يمكن ان ان تحصل شيئا من العلوم الا بشيء كتبه الله لك - [00:32:36](#)

ماذا قال الله عن الغيب والامور المغيبة ولا بد ان ان نضبط فهم الاية. حتى ما يأتي مضل ويلعب بعقول الناس ماذا قال الله في شأن

الغيب؟ قال عالم الغيب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:32:56](#)

لا يظهر ماذا؟ نفي. احدا في سياق نكرة في سياق النفي فتعلم فلا يظهر على غيبه احدا اي احدا كان كائنا من كان الا من استثنى

من هم الا من ارتضى من رسول - [00:33:20](#)

الا من ارتظم الرسول. هنا فيه خصوصية للرسل في امر الغيب ان الله سبحانه وتعالى يطلعهم على بعضه وليس كله. يقول العلماء

الغيب غيبان غيب مطلق وغيب نسبي. الغيب بالمطلق هذا خاص بالله جل وعلا لا يعلمه احد ابدا - [00:33:38](#)

خاصا بالله رب العالمين لله غيب السماوات والارض له له غيب السماوات والارض ايات كثيرة بهذا المعنى. ان الله عالم غيب

السماوات والارض. ايات كثيرة في القرآن تجدها بهذا اللفظ - [00:33:58](#)

له غيب السماوات والارض لله غيب السماوات والارض ان الله عالم غيب السماوات والارض ايات كثيرة في القرآن بهذا اللفظ فالغيب

غيب السماوات الامور المغيبة هذه لله قد يطلع الله سبحانه وتعالى بعض الرسل او يطلع رسله - [00:34:15](#)

على بعض المغيبات وليس كل المغيبات. لماذا؟ تأييدا لرسالتهم واقامة للحجة واظهارا للمعجزة الى غير ذلك من الحكم المختصة

بالرسل اما سواهم لا فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:34:33](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم. واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا فهذا امر يختص

بالرسل والرسل لا يعلمون الغيب المطلق - [00:34:57](#)

يعلمون اشياء قليلة جدا من الغيب ووقفنا قليل قبل قليل ماذا قال موسى ماذا قال للخضر لموسى وموسى من اولي العزم من الرسل

ماذا قال له الخضر؟ ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا الطير من البحر - [00:35:13](#)

فهل موسى عنده علوم المغيبات هل عنده علم الله سبحانه وتعالى؟ هل عنده علم اللوح والقلم؟ هل عنده علم ما كان وما سيكون؟ وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:35:34](#)

ابدا ليس عنده من ذلك اي شيء ابدا نبينا عليه الصلاة والسلام امره الله في القرآن ان يقول ولا اعلم الغيب واخبر هو بذلك عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين عائشة كما في صحيح البخاري قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فقد -

[00:35:50](#)

قد اعظم على الله الفرعان من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فقد اعظم على الله الفرعال فقد اعظم على الله فرية ثم قرأت قول الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - [00:36:10](#)

الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون فالغيب امر خاص برب العالمين كان في في مناسبة زواج وكانت امرأة من الصحابيات تمدح النبي عليه الصلاة والسلام وتقول ابيات في مدحه - [00:36:31](#)

قالت وفيما رسول الله يعلم ما في غد. ما قالت يعلم الغيب كله ولا قالت ايضا من علومه علم اللوح والقلم لا قالت يعلم ما في غد غضب قال لا يعلم ما في غد الا الله - [00:36:47](#)

من قالت وفيما رسول الله يعلم ما في غد غضب منها ونهاها ومنعها وقال لا يعلم ما في غد الا الله. فكيف به لو سمع من يمدحه في ابيات الله ويقول - [00:37:05](#)

قل وان من جودك اي يا رسول الله الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم من علومك من تأتي للتبعيض من علومك علم اللوح والقلم يعني ما كتب في اللوح والقلم كله من هذا بعض علومك - [00:37:19](#)

قالت وفيما رسول الله يعلم ما في غد فغضب منها فكيف بمن يقول وان من علومك علم اللوح والقلم اذا هنا هذي قضية يجب ان يتنبه لها المسلم ويحذر من الضلال الذي دخل من من من ائمة الباطل ومن شيوخ الطرق - [00:37:37](#)

طرق الباطل ودخلوا دخولا طويلا عريضا على العوام افسدوا عقائدهم وقتلوا دينهم وتوحيدهم من هذا المدخل مسألة الغيب ومسألة علم الغيب وساقفكم على اقاويل تشيب شعر الرأس وتهين المسلم كيف توصل ائمة الباطل ودعاة الضلال والباطل؟ كيف دخلوا على جهال المسلمين وعوامهم؟ من خلال هذه القضية - [00:38:01](#)

الخطيرة فافسدوا عقائدهم لكن قف هنا وقفة وتفهم ما في هذه الاية اية الكرسي ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. افضل اه خلق الله وعباد الله الرسل. ماذا عندهم من علم الله - [00:38:28](#)

ماذا عندهم من العلم؟ ماذا عندهم من الامور المغيبة تقرأ هذه الايات حتى تجلي لك الامر ولا اعلم الغيب هذا في القرآن يقوله رسول الله عليه الصلاة والسلام كما امره بذلك رب العالمين - [00:38:46](#)

يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام يذاذ اقوام عن الحوظ يذاذ اقوام عن عن الحوض واقول واقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ماذا احدث بعدك. هذه الكلمة تقال في حق من يعلم الغيب او من لا يعلم الغيب - [00:39:03](#)

انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك هذا يقال له يوم القيامة في الدنيا قصص كثيرة تدل على ذلك في حياته عليه الصلاة والسلام من من ذلك قصتهم لما فقد عقد عائشة رضي الله عنها وهم في السفر - [00:39:28](#)

وكان عقدها تحت الناقة كان عقدها رضي الله عنها تحت الناقة فتأخروا ليلة كاملة يبحثون عنه ولما لم يجدوه نهضوني السفر لما نهضوا وجدوا العقد تحت الناقة لو كان يعلم الغيب ما جلسوا ليلة كاملة لقال لهم - [00:39:44](#)

انظروا العقد موجود تحت الناقة قصص كثيرة في في حياته عليه الصلاة والسلام تبين هذا وتجليه. امر الغيب امر خاص بالله سبحانه وتعالى امر الله جل وعلا لم يظهر عليه احدا ولم يطلع عليه احدا وانما هو خاص برب العالمين - [00:40:04](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا هنا في هذا الموضع دخل ائمة الضلال ودعاة الباطل وانتهزوا فرصة جهل الناس بالدين وجهلهم باية الكرسي وايات القرآن الكريم وعدم بصيرتهم بكلام الله وكلام -

[00:40:24](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام فاستخفوا الناس مثل ما قال الله عن فرعون فاستخف قومه فاطاعوه استخفوا الناس. واخذوا يستخفون بعقولهم ويأتون كلام اشعر به العوام ان الاولياء اطلعهم الله على كل المغيبات - 00:40:49

بل نصوا على ان على ان الولي يعلم ما في الصدور ويعلم ما كان ويعلم ما يكون ويعلم ما لم يكن لو كان يكون لو كان كيف يكون ويعلم ما في اللوح المحفوظ امامه يراه عيانا بيانا ويعلم اهل الجنة واحدا واحدا من من زمن ادم الى ان يرث الله - 00:41:13

الارض ومن عليها يعرفهم واحدا واحدا باسمائهم. ويعرف اهل النار واحدا واحدا باسمائه. واخذوا ينشرون مثل هذه الامور عند العوام في مقالاتهم وفي كتبهم حتى ماذا حتى اوقعوا عوام الناس وجهال الناس في عبادتهم من دون الله - 00:41:33

وفي الاعتقاد فيهم من دون الله سبحانه وتعالى وكتب الطريقة مليئة مليئة جدا بمثل هذا الكلام. انا اوقفكم هنا على بعض النقود العجيبة التي من خلالها نعرف كيف توصل هؤلاء الى حرف الناس عن العقيدة الصافية والعقيدة النقية. اسمعوا - 00:41:57

يقول هؤلاء عن الاولياء وكل ما عندي نقلته من كتب القوم وهذا امثلة من ركام كبير وكمن هائل عجيب في كتب هؤلاء احد الاولياء المزعومين يقول في احد في احد كتبه والله اني لاعرف الجنة قصرا - 00:42:17

قصرا واعرف النار حانوتا حانوتا واعرف اصحابهما في الدنيا واحدا واحدا الان اتباعه اذا حلف لهم هذه اليمين اذا حلف لهم هذه اليمين ماذا يحدث يستخفهم بها تجده يقترب منه - 00:42:43

بجهله وسذاجته ويقول له ارجوك يا سيدنا الشيخ خليني من من اهل الجنة ارجوك خليني من اهل الجنة. انا انا في حماك. انا انا لئذ بك اذا لم تأخذ بيد من الذي وتأتي يأتي الشرك البواح والكفر الصراح والتعلق بهؤلاء من خلال هذا المدخل - 00:43:06

الذي ابطلها الله سبحانه وتعالى بقوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اخر يقول في ابيات الله واعلم نبت الارض لعلكم تذكرون الاية وعنده وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها ويعلم ما في البر والبحر الى اخر الاية امس قرأناها يقول هذا واعلم نبت الارض - 00:43:30

واعلم نبت الارض كم من نبتة واعلم رمل الارض كم من رملة؟ يعني عدد الرمل الموجود في الارض يقول اعلم عدده واحدة واحدة واعلم رمل الارض كم من رملة واعلم علم الله احصي حروفه واعلم علم الله احصي حروفه واعلم موج البحر كم هو - 00:43:56

موجتي اذا سمع منه العامي والجاهل مثل هذا مثل هذا الكلام ماذا يحدث اخر قال لما ذكرت الاية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث خمس لا يعلمها الا الله - 00:44:21

فسئل عن هذا الموضوع فقال كيف يخفى امر الخمس عليه يعني على الرسول عليه الصلاة والسلام والواحد من اهل التصرف يعني يزعمون للاولياء ان عنده تصرف في الكون يقول والواحد من اهل التصرف - 00:44:44

من امته الشريفة لا يمكنه التصرف الا بمعرفته هذه الخمس يعني سئل هل الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم الخمسة التي لا يعلمها الا الله؟ قال كيف ما يعلمها؟ اذا كان الاولياء الذين عندهم - 00:45:02

في هذا الكون يعلمونها الخمس هذه فكيف هو لا يعلمها فكيف ولا يعلمها اخر يقول هذي انا كاتبها وما عرفت اقراها نعم يقول ان الاولياء ان للاولياء يقول ان للاولياء - 00:45:19

اعطيكم طرفة بالمناسبة هذا يوسف ابن عبد الهادي كتب كتب كثيرة يقول خطوطي ثلاثة يقول خطوطي التي اكتبها ثلاثة يقول خط لي ولغيري وخط لي دون غيري وخط لا لي ولا لغيري - 00:45:40

يقول ان يقول احد هؤلاء ان للاولياء الاطلاع على ما هو مكتوب على اوراق الشجر ان للاولياء الاطلاع على ما هو مكتوب على اوراق الشجر والماء والهواء وما في البر والبحر وما - 00:46:02

اهو مكتوب على صفحة قبة خيمة السماء وما في حياة الانس والجان مما يقع لهم في الدنيا والاخرة. الاولياء لهم اطلاع على ذلك كله ويقول اخر العارف تضيء له انوار العلم فيبصر بها عجائب الغيب - 00:46:18

اخر منهم يقول لا يكمل الرجل عندنا يعني في الطريق حتى يعلم حركات مريدة لا يكمل الرجل عند حتى يعلم حركات مريده في انتقاله في الاصلاب وهو نطفة من يوم الست بربكم الى استقراره في الجنة او النار. يقول لا يكمل الشيخ - 00:46:41

الا اذا كان على علم باطوار المريد من زمن الست بربكم مروراً بالنطفة مروراً بكونه جنينا في في بطن امه الى ان يخرج الى

ان يكون في الجنة او في النار كل هذه من اولها الى اخرها احاط بها علم - [00:47:08](#)

الولي المزعوم يقول ينبغي على المريد يقول اخر ينبغي على المريد ان يعتقد في شيخه انه يرى احواله كما يرى الاشياء في زجاجة يعني الشي اللي في صدرك يراه مثل آآ الزجاجة اذا كان في - [00:47:26](#)

داخلها عصير او كذا انت ترى ما في داخلها فالشيخ ايضا يطلع على ما في صدر المريد مثل ما ترى الماء او العصير او نحوه الذي في زجاجة. هذا هذه الكلمات الان - [00:47:47](#)

اذا قالها لهم شخص وثقوا به واطمئنوا اليه وظنوا انه لا يقول الا صدق حق ماذا يحدث من فساد وضياع في الدين تحت هذه الكلمات. وهنا يا اخوان تدركون ان الفساد - [00:48:02](#)

العقدي والانحراف والشركيات التي وجدت في الناس سببها هذه الكلمات اعظم اسباب الشرك مثل هذه الكلمات التي يقولها دعاة الضلال اما ائمة الهدى ما منهم من يقول ذلك سيد سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لما قالت الانصارية وفينا رسول الله يعلم ما في غد غضب وقال لا - [00:48:20](#)

ما في غدا الا الله. وفي القرآن قال لو ولا اعلم الغيب. وقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وقال لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة. الاحاديث في هذا المعنى عنه كثيرة عليه الصلاة والسلام - [00:48:47](#)

لكن هؤلاء اتوا بمثل هذه الكلمات ومثل هذه الافتراءات من اجل ماذا من اجل ان يحرفوا عقائد الناس. هذه الان الاقوال ينبني عليها شيء اخر ما هو عندما يقررون للعوامة للجهال ان ان علمهم احاط بالمغيبات - [00:49:07](#)

وانهم علموا ما كانوا ما سيكون وعلموا اهل الجنة من اهل النار وعلموا ما في الصدور وعلموا عدد الرمل وعدد الشجر وعدد الورق الى اخره اذا غرسوا مثل هذه الكلمات في العوام ماذا يريدون منهم؟ مرحلة ثانية - [00:49:29](#)

ان يلتجئوا اليهم ان يقصدون في حاجاتهم ان يطلبوا منهم ان يعرض عليهم طلباتهم وحاجاتهم وفقدهم ان ان يتوسلوا اليهم ان يسألوهم من دون الله سبحانه وتعالى هذه المرحلة الثانية بعد بعد المرحلة هذه ولهذا في كتبهم نقول كثيرة جدا - [00:49:46](#)

من هذا الباب اشير الى نقل واحد والا ان نقول في في هذا عندهم عجب. احد هؤلاء اسمعوا ماذا يقول لاتباعه يقول من كانت له حاجة من كانت له حاجة - [00:50:07](#)

لاحظ الان ما ساقوله لك وتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واسمع ماذا يقول هذا المضل. يقول من كانت له حاجة فليأت الى قبري - [00:50:25](#)

من كانت له حاجة فليأتني الى قبري وليطلب حاجته اقلها له فانما بيني وبينكم غير ذراع. ذراع من التراب هذا الذي بيني وبينكم. يعني لا تتكاثروا التراب الذي دفنت فيه - [00:50:41](#)

فان ما بيني وبينكم ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن صاحبه ذراع من تراب فليس برجل فيقول لهم انا اذا انا مت فالتأت عند قبري ولتعرضوا عليكم حاجتي ولا تستكثروا قليل من التراب اهيل علي. فانا اقضي حاجتكم وانا في القبور. وانا في القبر -

[00:50:58](#)

وهذا الذي يبين لك المئات والالاف الذين يقصدون القبور لعرض الحاجات رب العالمين يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعلمهم يرشدون. ويقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:51:24](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام في كل حاجاته يسأل رب العالمين. لكن هؤلاء حرفوا عقائد الناس وافسدوا اديانهم وخربوا توحيدهم وجعلوهم بدل سؤال الله يسألون المخلوقين بدل الاستغاثة بالله يستغيثون بالمخلوقين بدل الطلب المدد من الله يطلبون المدد من -

[00:51:46](#)

مخلوقين حتى ان قائلهم يقول ما لي من الود به سواك يناجي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ويناجون بمثل هذه المناجاة غيره واسمعوا بعض المناجاة شعرا من من عند هؤلاء يناجون رسول الله عليه الصلاة والسلام. احدهم يقول في مناجاته يا رسول -

[00:52:06](#)

اني ضعيف فاشفني انت مصدر للشفاء يا رسول الله ان لم تغثني فالى من ترى يكون التجاني اذا لم تغثني ترى الى من يكون التجاني ماذا تقولون يا اخوان؟ اين اين رب العالمين؟ يقول اذا لم تغثني اين يكون التجاني - [00:52:27](#)

ويقول الآخر سيدي يا ابا البتول اغثني انت انت ادرى نعم لاحظ وهذي تبين لنا الارتباط بين المسألتين مسألة علم الغيب ومسألة الطلب. يقول سيدي يا ابا البتول اغثني انت ادرى بما حوى بما حوى ضميري. انت ادرى بما حوى ضميري يعني انت مطلع -

[00:52:53](#)

بما في ضميري ولهذا قلت لكم مرة ان بعضهم يقول اذا جئتنا الى الى قبر الولي فلا تقل شيئاً فهو مطلع على ما فيه ضميرك يكفي مجرد حضورك وجلسك خاشعاً متذللاً امام القبر هذا كافي في ان يقضي الولي حاجتك - [00:53:21](#)

آخر يقول يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي في كل هول من الاهوال القاه ان كان زائر ان كان زارك قوما لم ازر معهم ان كان زارك قوم لم ازر معهم فان عبدك عاقته - [00:53:40](#)

طايها فان عبدك عبد من فان عبدك عاقته خطاياها يعني عبد الرسول نسأل الله السلامة والعافية وآخر يقول يخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام منه الرجا منه العطي منه المدد في الدين والدين والآخرى للابد - [00:54:02](#)

منه الرجا منه العطاء منه المدد في الدين والآخرى ومنه المدد يعني من الرسول عليه الصلاة والسلام فمثل هذه الاقوال في كتب طرقية وشيوخ الضلال وائمة الباطل هي التي تهدم على الناس دينهم وعقائدهم. ولهذا ربطوا الناس - [00:54:24](#)

المسلمين قرأت في في احد كتبهم يمدحون احد اشياخهم ان امرأة جاءت الى شيخ طريقة وقالت له انني لا احمل واريد ولدا قال تدفعين آآ شيئاً من الدنانير فدفعت ثلاثين دينار قال لا تكفي. قالت والله لا املك الا الثلاثين دينار - [00:54:44](#)

قال اذهبي فالولد ات ذهبت قال اريد ولدا ذكر فجاءت جاءت اليه بعد فترة قالت انني انجبت ولكن ليس كما طلبت منك ليس كما طلبت منك آآ جاءني بنت قال لها ما مشيت مني الا وقد مسست ذكره الولد - [00:55:10](#)

ما مشيت مني الا وقد مسست ذكراً ولكن النفقة قصرت بك ولكن النفقة قصرت بك والا انت اصلاً ما مشيت الا وانا قد مسست ذكره. ولكن النفقة قصرت بك وواخر - [00:55:35](#)

جاء الى احد الاولياء يطلب حاجة فقال تدفع مئة دينار قال ادفعها ولا ارضى بها عوضاً الا الا الجنة ما ارضى فقال قل شيئاً آخر. قال ما اقبل الا الجنة. قال هي لك - [00:55:53](#)

قال هي لك ثم لاحظ كيف يركبون القصص حتى يخدعون العوام. ثم ماذا؟ ثم انه مات. فورثته جاءوا الى هذا الشيخ وقالوا اعطنا المال الذي اخذته من والدنا بغير حق - [00:56:12](#)

قالوا فلما قالوا له هذه الكلمة جاءهم والدهم في المنام وقال ان الله نجاني من النار بهذه المئة الدينار التي فلا تطالب بها يركبون قصص ويركبون حكايات من هذا القبيل حتى رأسنا العامي والساذج وقليل العلم والجاهل - [00:56:27](#)

يركن اليهم ويثق بما عندهم. ويصدق ما يقولون. احد المعاصرين في شريط له قلت لكم كلامه قبل يومين يقول في شريط له ان الولي يستطيع ان يخلق يستطيع ان يخلق جنينا في رحم الام - [00:56:50](#)

تعجبوا من عنده قال لهم اليس الله يقول في القرآن تبارك الله احسن الخالقين؟ الله اثبت خالقين معه فانظر الى الى ماذا يبلغ الدجل واطلال العوام والظحك على الجهال وتحريف القرآن لو قرأ كتب التفاسير - [00:57:09](#)

كلها في معنى تبارك الله احسن الخالقين لما تجرأ بهذا الكلام الذي هو شرك لا لم يبلغه كفار قريش ما احد قال من كفار قريش ان ان الالهة او المعبودات او غيرهم ممن يعتقدون فيهم انه يخلق جنينا في رحم - [00:57:29](#)

الام ما كانوا يقولون ذلك ومعنى قوله تبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين. والعرب تقول خلقت الاليم وقدرته اي اذا جنت بقطعة من الجلد وقصصتها على شكل قرية او على شكل مزودة او نحو ذلك يقال خلقت اي قدرته على هذه الصفة هذا يسمى خلق -

[00:57:48](#)

لغة وهذا معروف في لسان العرب ولكن سوء الفهم وعلى كل فهذا بعض ما يتعلق دلالة قول الله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من

علمه الا بما شاء ولعلنا ايها الاخوة ندرك - 00:58:08

حاجة المسلمين آآ الماسة وضرورتهم الملحة الى ان يفهموا كلام الله بعيدا عن اظلال المضلين وافساد المفسدين واغواء المغوين ان يفهموا كلام الله سبحانه وتعالى ان يفهموا هذه الاية المباركة اية الكرسي - 00:58:30

المليئة بالعبر والعظات والدروس النافعات التي فيها حياة القلوب وصحة التوحيد وسلامة الايمان ونجاة العبد في دينه ودنياه واخراه كم يحتاج الناس الى ان يقرأوا هذه الاية المباركة وان يتدبروها وان يفهموا معانيها - 00:58:50

وان يحققوا ما دلت عليه من الاخلاص والتوحيد والبراءة من الشرك والبعد عن الضلال واسأل الله جل وعلا ان يجعل ما ما تعلمناه ونتعلمه في هذه الاية المباركة وفي غيرها من كتاب الله حجة لنا - 00:59:08

لا حجة علينا وان ينفعنا بما علمنا وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يأخذ بناوصينا الى الخير والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:59:27

وان يعيذنا من دعاة الضلال وائمة الباطل وان يوفقنا لاتباع نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام وان يجعلنا مقتدين به مؤتمين بسنته مهتدين بهديه وان يحشرنا في زمرة يوم القيامة وان يجمعنا به في جنات النعيم - 00:59:44

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 01:00:02

والماء والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا انسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله - 01:00:15

واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخررنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما - 01:00:35

تعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك انت الغفور الرحيم واخر دعوانا ان الحمد - 01:00:55

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين بعض الناس يقول انه لا يجوز ان يقال القرآن معجزة ويقول ان الله سماه اية وبرهان ويقول انه لا يجوز تسمية العقيدة بهذا الاسم لان - 01:01:10

الله سماها الملة ويقول ان الذي سمى العقيدة بهذا الاسم هم السلفيون المبتدعون فما قولكم اه بالنسبة لسؤاله الاول انه اه لا يسمى القرآن اه معجزة اللفظ من حيث هو - 01:01:44

صحيح والالفاظ قوالب المعاني واذا دل اللفظ على معنى صحيح ولا ولم يتضمن معنى فاسد صح الاخبار به وهذه قاعدة معروفة عند اهل العلم. اذا صح اللفظ واستقامت دلالاته ولم يتضمن معنى فاسد - 01:02:05

صح الاخبار به والله عز وجل سماها في القرآن اية فان قيل اية هو اولى وان قيل معجزة لا يقال ان هذا خطأ لانه لفظ صحيح يدل على معنى صحيح - 01:02:24

اما قول القائل اه انه لا يجوز تسمية العقيدة بهذا الاسم لان الله سماها الملة ويقول ان الذين سموها بهذا الاسم هم السلفيون الى اخره فهذا يعني سببه جهله بالسنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام. والا هذه اللفظة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث

الصحيح الثابت عنه. ولكن - 01:02:36

اعتذر لهذا الاخ قائل هذه الكلمة بانه جاهل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والا ثبت في سنن الدارمي بسند حسن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاث لا يعتقد عليهن قلب امرئ مسلم - 01:03:01

فهذه اللفظة ثبتت في السنة وثبتت في الفاظ اه السلف الصالح كثيرا وجرت على سنتهم وهي لفظة صحيحة ثابتة شرعا وصحيحة لغة وقولها انها اول من عبر بها كذا هذا سببه عدم معرفته ودرايته بسنة رسول الله صلوات الله وسلامه - 01:03:18

وعليه هذا يقول قلت لولا العلماء لكان الناس مثل البهائم والافضل ان يقال لولا فضل الله ثم العلماء على كل حال استدراك جميل هذه

كلمة يعني قالها اهل العلم قديما وليس المراد بها المعنى الذي - 01:03:40

الذي اشار اليه السائل وانما المراد آآ ان نفع الناس وهدايتهم بسبب العلما الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم بهم والا كانوا مثل

البهائم ففيه بيان فضيلة آآ فضيلة العلماء - 01:04:06

فهي على هذا المعنى ليس عليها استدراك والكلمة التي قالها الاخ يعني آآ نسأل الله جل وعلا ان يثيبه عليها يقول ما حكم صلاة المرأة

على الجنازة؟ المرأة لا تتبع الجنائز - 01:04:24

لكن اذا حضرت المسجد ونودي للصلاة على الجنازة تصلي لكن اتباع الجنائز لاجل الصلاة او اتباع الجنائز لاجل الدفن هذا لا يشرع

للمرأة وان جاءت للمسجد لا للصلاة ونودي بالصلاة على الجنازة تشارك المسلمين - 01:04:43

في الصلاة والدعاء يقول اود ان اؤدي العمرة ولدي ابنة عمرها سنة واحدة فهل يجب ان اغطي رأسها اثناء الاحرام لا لا يجب لا يجب

ان ان تغطي رأسها لكن الصغيرة يعني تعود من صغرها من صغرها وتدرج في الاحرام - 01:05:00

على اللباس التام وفي ايضا لباسها المعتاد الان مشكلة عمت وطمت بين كثير من المسلمين عن ان الصغيرة هي يلبسونها البسة عارية.

وربما الفخذ مكشوف والعضد والى غير ذلك ويعتذرون بانها صغيرة - 01:05:25

ثم تصل الى العاشرة والحادي عشر وهي على هذه الالبسة وهم لا يزالون يعتذرون بانها بانها صغيرة والواجب هو خلاف ذلك الواجب

ان منذ الصغر تعود على الحشمة وعلى الستر وعلى اللباس المحتشم حتى - 01:05:45

ينشأ معها الستر منذ نعومة اطفالها لا ينشأ معها التعري منذ صغرها ثم بعد ذلك يراد منها ان تحتجب حجابا سليما فلا يتيسر لانها

نشأت على غير ذلك وقد قيل وينشأ ناشئا - 01:06:04

الفتيان منا على ما كان عوده ابوه ثم يقول السائل ما حكم زيارة النساء لقبر النبي عليه الصلاة والسلام من اولي البقيع؟ الصحيح ان

المرأة لا يشرع لها ان تزور - 01:06:20

قبور لعموم قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور يقول ما الفرق بين الشريعة والشريعة وما هي اللفظة التي جاءت في

الحديث؟ نحن ابناء نحن الانبياء ابناء علات يعني هو ذكر طرف الحديث ويريد نفض الحديث نحن ابناء نحن الانبياء ابناء علات ديننا

واحد وامهاتنا شتى - 01:06:34

اي عقيدتنا واحدة والشرائع قد تختلف من نبي الى اخر كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشريعة والشريعة الصغيرة هي

واحدة الشعائر شعائر الله ذلك ومن يعظم شعائر الله - 01:07:00

وشعائر الله من شريعته مما امر تبارك وتعالى عباده به وشريعة الله هي امره وتتناول العقائد والعبادات والاعمال والاخلاق والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:07:19